

الفن الهندي كمدخل لإثراء تصميم اللوحة الزخرفية باستخدام الحاسب الالى

أ.د/نجوى المصري محمد احمد المصري*

د/سلوى ماهر احمد زهران **

نورهان عبد العزيز احمد ابازيد ***

خلفية البحث:-

" تساهم الشعوب فى صنع حضارة الانسان خلال الرحلة المميزة فى التاريخ ، وعبقورية تمثل تفوقه واصالته تشير الى خط رحلته فى البناء الحضارى ، فالحضارة هى وعاء لثقافات متنوعة تعددت اصولها ومصادرها فامتزجت وتلاحقت، فشكلت خصائص الحضارة التى تعبر عن الروح الانسانية فى إشراقاتها وتجلياتها وتعكس المبادئ العامة التى هى القاسم المشترك بين الروافد والمصادر" (١)

ولكل حضارة مبادئ عامة تقوم عليها تتبع من عقيدة دينية او من فلسفة حتى وان تعددت العقائد والفلسفات فإن الخصائص المميزة للحضارة تستمد من اقوى العقائد رسوخا واشدها تمكنا فى القلوب والعقول ومن اكثرها تأثيرا فى الحياة العامة بحيث تصطبغ الحضارة بصبغة هذه العقيدة وتنسب اليها فتكون النسبة صحيحة لصحة المبادئ التى تستند اليها ومثال ذلك الحضارة الهندية .

" فذلك تعد بلاد الهند من الدول الغنية بمجالاتها الفنية وهذا نتاج طبيعي لحضارتها العريقة ، تأثرت بالعديد من الثقافات والفنون المجاورة لها كالفن الفارسى والفن اليونانى والفن الإسلامى وإستطاعت الهند إستيعاب كل الثقافات والديانات ودمجت هذه الثقافات والعقائد وأسفرت عن أنواع من الفنون ذات صبغة هندية بما يميزها من الوان وإستخدام للصور والأشكال بطريقة مختلفة" (٢).

مشكلة البحث:-

تتلخص مشكلة البحث فى الإجابة على التساؤل التالى:-

ما إمكانية الإفادة من الوحدات الزخرفية فى الفن الهندي لإثراء تصميم اللوحة الزخرفية باستخدام الحاسب الالى ؟

فرض البحث:-

يفترض البحث الاتى:-

إمكانية الإفادة من الوحدات الزخرفية فى الفن الهندي لإثراء تصميم اللوحة الزخرفية باستخدام الحاسب الالى .

أهداف البحث:-

* استاذ بقسم التصميمات الزخرفية - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان .

** مدرس التصميم بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة اسيوط .

*** الباحثة بمرحلة الماجستير .

(١) آندريه آيمار، جانين اوبوايه : موسوعة تاريخ الحضارات العام ، الجزء الاول ، الشرق واليونان القديمة ،

ترجمة : مورييس كروزيه ، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٨١ .

(٢) ثريا نصر : تاريخ ازياء الشعوب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨ ص ٤٣٣ .

- ١_ الإفادة من الفن الهندي فى مجال التصميم الزخرفى .
- ٢_ إمداد مجال التصميم الزخرفى بمدخل جديدة ومتنوعة تساعد فى العملية التصميمية .
- ٣_ الإستعانة بإمكانيات الحاسب الالى فى عمل لوحات زخرفية مستوحاة من العناصر الزخرفية الهندية .

اهمية البحث:-

- ١_ القاء الضوء على الفن الهندي وعناصره .
- ٢_ رصد وتحليل نماذج من الوحدات الزخرفية بالفن الهندي .
- ٣_ يسهم هذا البحث فى ايجاد حلول تشكيلية لإثراء اللوحة الزخرفية من خلال استخدام الحاسب الالى .

حدود البحث:-

- الحدود الزمانية : دراسة تاريخية للفن الهندي عبر العصور حتى القرن ال١٧ .
الحدود المكانية : " دولة الهند "

منهجية البحث :-

- يعتمد البحث الحالى على المناهج التالية : (المنهج التاريخى - المنهج الوصفى التحليلى - المنهج تجريبى) :
أ - المنهج التاريخى والوصفى والتحليلى :

فى تناول الإطار النظرى للبحث والذى يشمل :-

- ١- دراسة تاريخية لنشأة وتطور الفن الهندي والمؤثرات الفنية التى شاركت فى تكوين خصائصه الفنية
- ٢- الوقوف على القيم الجمالية المميزة للفن الهندي من قيم لونية و زخرفية .
- ٣- دراسة وصفية تحليلية لبعض اعمال الفن الهندي بما تحويه من زخارف متميزة

ب- المنهج التجريبى :

إجراء التجربة البحثية التى تتلخص فى القيام بتطبيق عملى لتجارب من الوحدات الزخرفية التى استخلصتها الباحثة نتيجة عمليات التحليل للاعمال الفنية الهندية لعمل لوحات زخرفية معاصرة من خلال الاستعانة ببرامج الحاسب الالى بما يحقق فرض البحث .

مصطلحات البحث:-

١- الوحدات الزخرفية:-

الوحدة : " هى احد اجزاء التصميم القابلة للتكرار " (٣).

(١) روبرت جيلام سكوت: اسس التصميم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣ .

(٢) محى الدين طالو: المشهور فى فنون الزخرفة عبر العصور ، دار دمشق للطباعة والصحافة والنشر، ٢٠٠٠، ص ١٩ .

(٣) مجمع اللغة العربية " المعجم الوجيز " ، مطبعة مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٣، ص ٨٣ .

الوحدات الزخرفية : " هي كل عمل فني يتكون من وحدات اساسية متداخلة ومتناسقة ومتوازنة عن طريق التكرار والتشعب والتناظر والتماثل والتعاقب" (٤) .
٢- إثراء:

" ثرى / ثرى ب ، اثر ، ثراء ، و إثراء الفن التشكيلي أى زاد من قيمته " (٥)
٣- التصميم :-

"هو الترجمة لموضوع معين بأفكار معينة وهدافة ذات صلة بوسيلة التنفيذ ، وهذه الأفكار تحمل بمضمونها قيما جمالية لحدود لها" (٦) .
"وهو عملية مهمة فى بناء العمل الفنى فهو التخطيط لغرض معين او خطة نمت فى العقل لشيء ما بغرض تنفيذه اى اقلمة الوسائط الى غايات" (٧) .
٤- اللوحة الزخرفية :-

"عمل فنى ذو بعدين او موحى بالبعد الثالث او متعدد المستويات او يجمع بينهما، وللوحة الزخرفية علاقة وثيقة بوسيلة وخامة التنفيذ والحيز وبموضوع التعبير، فقد تشغل جزءا من السطح الموضوعه عليه او مساحة هذا السطح كله " (٨) .
كما انها تعنى " التصميم الزخرفى الذى يشغل حيزاً من الفراغ ويحدد ابعاداً وظيفية وجمالية ، ويعتمد فى بنائه على كلا من فكرة العمل واساسه البنائى ورؤية الفنان واسلوب صياغته لعناصر ومفردات العمل لتحقيق فكرته على اساس من عناصر واسس التصميم والمفردة التشكيلية " (٩)
يعتمد منهج البحث على المحاور التالية:-
١- نبذة تاريخية لتطور الفن الهندى:-

" حضارة الهند ترجع الى أزمنة سحيقة وأجناس وأديان مختلفة وبالتالي فإن الفنون الهندية تعددت طرزها واشكالها ، فنجد أن سيادة الديانة البوذية كان له أثره فى نمو الحركة المعمارية حيث أقيمت المعابد وإمتلات بأعمال الفن المختلفة " (١٠)

(٤) خلود بدر غيث : التصميم اسس ومبادئه ، دار الاصدار العلمى ، الاردن ، عمان ٢٠١٣ ص ٥٥

(٥) عبد الغنى الشال : مصطلحات فى الفن والتربية الفنية ، عمادة شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود، ١٩٨٤

(٦) اسماعيل شوقى : " عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهينات والاشكال فى اللوحة الزخرفية المتعددة الاسطح " رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٩١ ص ٦ .

(١) ايمان محمد على نوار : " مداخل الاستحداث وصياغة مفردات تشكيلية فى مجال تصميم اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ ، ص ١٦ .
(٢) ثريا نصر : تاريخ ازياء الشعوب ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٨ ص ٤٣٣ .

" واختلاف الأجناس فى الهند تنعكس على الفن الهندى ، وتاريخه بوجه عام ينقسم للمراحل التالية " (٩) :-

١) فترة الهندوس البراهم: وتمتد إلى القرن الثالث قبل الميلاد وأثارها بوجه عام غير موجودة .

٢) فترة البوذية : والتي امتدت ما بين عام (٢٧٢ - ٢٣٦ ق.م) واتخذت كدين للدولة عندما اتخذها الملك (ازوكا) كدين للدولة .

٣) فترة البراهمة الجديدة فى القرن الثامن الميلادى وامتدت حتى القرن الثانى عشر
٤) فترة دخول الاسلام الى الهند واستمرت حتى الان.

" وانتشار البوذية ساعد على تطوير الفن الهندى لأن الإعتقادات الدينية فى مناطق كثيرة كانت مؤثرة فى الفن ويبدو ذلك واضحاً فى الآثار التى تتزامن مع فترة حكم الملك ازوكا ما بين عام (٢٧٢ - ٢٣٦ ق.م) " (١٠) .

ونجد أن الفن الهندى هو نتاج تفاعلات حضارية شارك فيها أمم وشعوب شتى ، وإختلاط التراث الثقافى الذى حملوه بتقاليد الشعوب التى التقوا بها وعاداتهم، فبدأ ما يمكن تسميته بالثقافة الهندية بالمعنى الصحيح و دخول الإسلام بما يحويه من ثقافة أعطى مذاق خاص للفن الإسلامى بالهند.

" وقد تأثر الفن الهندى بالفن اليونانى وبالفن الفارسى وإن كان لم يأخذ كل ما تلقاه من هذه الفنون ووقفت التقاليد والاعراف أمام ذلك فأصبحت الفنون الهندية جميعاً تخدم دينه ومعتقداته وبالتالي أنتج فناً متميزاً له مكانة خاصة وله سمات مختلفة " (١١).

ويتضح من خلال الفن الهندى الفنان كان يحاول الإبداع قدر طاقته بالرغم من إنصياعه لإرادة من بأيديهم الأمر، فقد كانت حريته مقيدة بصرامة الأعراف مما يدعونا للإعتراف بقدرته الفنية والإعجاب بما ابدعه

" ومن أجمل الأعمال الفنية الهندية مجموعة الأعمال النحتية واللوحات التشكيلية الموجودة فى الكهوف العديدة حول مدينة أجانتا. وهي تنتمي إلى فترات مختلفة. وبالقرب من (أجانتا) توجد مدينة (إيلورا) التى خلّف فنانوها آثاراً فنية عديدة ، وبعضها يتكون من مبانٍ كاملة، نحتت من صخور كبيرة وزينت بالزخارف " (١٢) ، مثال ذلك شكل (١) .

(٣) اسامة النحاس: التصميمات الزخرفية الملونة ، القاهرة ، دار حراء ص ١١

(٤) مجلة : حقائق عن الهند ، مطابع دار اخبار اليوم ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٢

(١) ويل وايريل ديورانت : قصة حضارة ، ترجمة زكى نجيب محمود، الهند، ٢، المجلد الخامس ، دار الجيل للطباعة بيروت ٢٠٠٨ ص ١٧.

(١) ثروت عكاشة: الفن الهندى ، دار الشروق ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٠



شكل (١)

" إحدى واجهات كهف من كهوف اجاننا بالهند " (١٣)

" وقد كانت الزخارف فى الهند قبل الميلاد بسيطة ، وكانت مقتصرة على الزخارف الحيوانية والمقدسات ، ثم طبعتها المؤثرات الإغريقية فإزدهر النمط الزخرفى الهندى وأختلط بالعناصر النباتية وقد عمت تعاليم الديانة البوذية فى اقطار الهند سنة ٣٢٠ م مما أدى إلى أن كثرت زخارفها فى الشارت الدينية ، وسجلت عليها وقائع وقصص من حوادث الأيام ومشاهد الطقوس الدينية " (١٤).

" والفنون الهندية تحتوى على الزخارف فى كل الأعمال من نسيج وفنون العمارة والمعابد وبخاصة فى الازياء الهندية التى تجذب الناظر من الوانها الصارخة والزخارف الموجودة عليها والمنظمة بأشكال رائعة ونلاحظ من اعمالهم المزخرفة انها طبيعية من الدرجة الاولى اى لايعتمدون على عناصر تشكيلية أو اسس تصميمية ولكن فى نفس الوقت مستعملة بطريقة مرتبة وأيضاً الألوان الرائعة الزاهية المستخدمة وطريقة مزج الألوان ببعضها " (١٥).

ونتيجة لذلك نجد ان الفن الهندى موضوع صعب الالمام بكل اثاره وايفائها حقها من البحث المتانى العميق فبلاد الهند على اتساعها موشاة بل مرصعة بما لا حصر له من الاثار و الاطلال ولما لها من اهمية وتفرد يميزها عن غيرها من فنون .

" وكذلك تحتوى الفنون الهندية على زخارف منتشرة فى العديد من المجالات مثل النسيج والعمارة والمعابد والتحف المعدنية والأزياء التى تجذب المتلقى من الوانها التى تتميز بالشدة والقيمة العالية ، كما ان زخارف الازياء مستمدة من الطبيعة وتتنظم على النسيج فى انساق ايقاعية مميزة ومستمدة من عناصر طبيعية " (١٦) .

٢_ الزخارف الهندية وقيمتها الجمالية ومميزاتها :-

(٢) Nigel Cawthorne : the art of india , barnes&noble , newyork , 2006 , p73 .

(٣) ثريا نصر: مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤٤

(٤) sarabhai,mrinalini , patoolas : resist dyes fabrics of india . macic library,1988 , p10 (١)

(1)Sarabhai , mrinalin , patoolas : resist dyes fabrics of india , maciclibrary , 1988 , p11.

" وقد كانت الزخارف فى الهند قبل الميلاد بسيطة ، وكانت مقتصرة على الزخارف الحيوانية والمقدسات ، ثم طبعتها المؤثرات الإغريقية ، فإزدهر النمط الزخرفى الهندى واختلط بالعناصر النباتية وقد عمت تعاليم الديانة البوذية فى اقطارالهند سنة ٣٢٠م مما أدى إلى كثرت زخارفها فى الشارات الدينية " (١٧) . ويمكن تصنيف العناصر الزخرفية الهندية كما يلى:-

١)العناصر الأدمية:-

" اعتمد الفنان الهندى على العنصر الأدمى كعنصر اساسى فى الزخرفة فكانت العمارة زاخرة وممتلئة بالمنحوتات وتعج بالمجسمات وبالأساطير فتناوله بصياغات تتسق ومعتقداته فنجد صياغات عديدة للعنصرالادمى فى واجهات المعابد ، وما يزيده جمالا استخدام الجسم البشرى كعنصر تشكلى وزين به الاعمدة فى منحوتات غاية فى الروعة " (١٨) ، وشكل (٢) يوضح الاستخدام الهندى للعنصر الادمى فى الزخرفة .



شكل (٢)

" تفصيلا من افريز سقف من المرمر (الرخام الابيض) عبارة عن راقصات ، معبد تاجاهبالا، راجستان ، الهند١٢٣٢ " (١٩)

٢)العناصر النباتية :-

" نجد ان المدرسة الهندية مدرسة فنية مميزة فى استخدام الزخرفة النباتية وتمتاز انها تميل اكثر نحو تمثيل الطبيعة ، فالزهور اكثر اوراقا وانصع الوانا ويمكن تمييز كثير من الاشكال الطبيعية للزهور كالورد والرنجس والقرنفل والياسمين وزهور المشمش والرمان ولونت ارضيات الزخارف بالوان كثيرة

(٢) ثريا نصر : تاريخ ازياء الشعوب ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٨ ، ص٤٣٤ .

* الشارات الدينية (الرموز الدينية) (٤) : " هى رموز تساعد فى خلق أساطير تعبر عن القيم الأخلاقية للمجتمع أو تعاليم الدين، وتعزى التضامن بين أتباع هذا الدين، وجعل العباد أقرب إلى معبودهم ، و دراسة الرمزية الدينية هي إما كونية بوصفها عنصراً من عناصر الأديان والأساطير، أو في نطاق محلي ضمن حدود الدين الواحد ويتم التعبير عن هذه الرموز من خلال الاعمال الفنية

(٣) www.ar.wikipedia.org

(١) yashodhara dalmia : contemporary Indian art (other realities) , 2002 , p 49

(١) Sherman Elee : Ahistory of far eastern art ,Thames and Hudson ,1982 , p214

زاهية تميل الى الوضوح والتباين والتكامل اكثر من ميلها نحو التوافق والانتلاف " (٢٠) ، ويتضح شكل استخدام الزخرفة النباتية فى شكل (٣)



شكل (٣)

(الزخارف مكونة من رصانع بيضاوية الشكل بداخلها مزهريّة مع زهور واشرطة الزهور) " (٢١) " وقد اخذ الفنانون فى العصر الاسلامى زهرة السوسن فى الزخرفة على ان استعمالها لم يكن جديدا واصبحت فى القرن السادس عشر من العناصر الهامة المستخدمة فى الزخرفة ، واكثر تطورا وانسجاما ورقة وجمالا " (٢٢). شكل (٤).



شكل (٤)

(١) Jill tilden : the art of asia , silk & ston , hali pub , london ,1966 , p121

(٣) عنايات المهدي : روائع الفن فى الزخرفة الاسلامية ، مكتبة ابن سينا، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٢ .

(٢٢) سعاد ماهر : الفنون الاسلامية ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ، ص ٩٣ .

(2) pratapaditya pal and Janice leoshko and joseph M.Dye : The previous referenc , p85

جزء تفصيلي من احد جدران (تاج محل) يوضح استخدامهم لزهرة السوسن فى الزخرفة موجود بمدينة
اجرا بالهند (١٦٣٢-١٦٥٤)(٣)

٣) العناصر الهندسية:-

" نجدها فى المنحنيات الهندسية والعشوائية والتي تتشابك فى الخطوط والاقواس والسطوح الهندسية وتكون خطوط متجمعة ومتراصة فى نسق زخرفى وغالبا لا تكون الأشكال الهندسية بمفردها فى العمل الفنى ولكن مجتمعة مع عناصر زخرفية اخرى كالحوانات او الطيور او عناصر ادمية " (٣)

٤) العناصر الرمزية:-

" يعد الفن الهندى فن دينى ، فاستخدم الإيماءات والرموز والآلهة كعناصر تشكيلية تاخذ قيماً جمالية من العقيدة الهندوكية والبوذية والعقائد المختلفة ليسهموا فى اضافة القداسة عليها " (٤) .
فتحتل الرمزية مساحة كبيرة من الفن الهندى فنجد ان هناك دائما بأى لوحة فنية هندية ما يرسم بغرض اخر يرمز اليه ، فمثلا تعبر زهرة اللوتس عن رمز الكمال والامتياز وعلامة الكمال الروحى فهى التى تنبت فى المياه الطينية الراكدة وتتجه نحو الشمس ممثلة المحاولات المخلصة للتخلص من هذا العالم الملئء بالشوائب والاوهام للانتقال عبر الاستنارة نحو المخلوقات الروحية
" وايضا هناك رمز العجلة الثمانية الأشعة التى تمثل المبادئ الثمانية النبيلة عند البوذية ،
وعندما يحمل القديس البوذى الزهرة فى يده فهذا رمز لانه يحاول تقديم الاستنارة للعالم كله عبر التبشير بمذهبه وتقاسم الرؤيه مع الكون كله " (٥). شكل (٥) .



شكل (٥)

" رمز العجلة الثمانية الأشعة بمعبد الآله بودا " (٦)

٥) العناصر الحيوانية:-

(٣) k . sundaram : monumental art and architecture of india , D.B taraporevala sons & co . private ltd , india , 1974 , p101

(٢) ثروت عكاشة : الفن الهندى ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٤ .

(1) ثروت عكاشة : الفن الهندى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٣ .

(2) ثروت عكاشة : المرجع السابق ، ص ٨٣ .

يعتمد الفن الهندي بشكل عام على مميزات البيئة المتاحة لديه وما يراه من حوله، " فإستخدم الفنان الهندي أشكال الحيوانات والكائنات الإسطورية فى الزخرفة ومن اشهرها الفيل والطاووس والشعبان ولها دلالة دينية فى معتقداتهم " (٢٧). شكل (٦)



شكل (٦)

" هذه السجادة تتميز بالزخارف الهندية، داخل المربعات توجد زخارف على شكل تينينات متصارعة ابعاد العمل (١٢٠×٥٠) - محفوظ بالمتحف البريطانى " (٢٨)

" فالفيل (شكل(٧)) ، والطاووس من اهم عناصر الزخرفة فى الفن الهندي ونجد ان اعتماد الفنان اينما كان على حاسة البصر واضح فى تسجيل تلك الصور وتصميمها ، فالفنان الهندي يرى فيهما العناصر الفنية التى يجد فيها ذاته كما انه تاجر بالفن الفارسى الذى يجد فى الغزال والطيور الصغيرة فنه واحاسيسه " (٢٩) .



شكل (٧)

(3) jasleen dhamija : Asian embroidery , Abhinav Publications , 2004 , p 45.

(١) B.N.Goswamy , Rahul Jain : indian costumes , 1993, p 161

(٢) George wharton james : indian basketry , dover uplications. Inc , newyork, 1972 , p 215.

*تاج محل : قصر يقع قرب آجرا شيده شاه جيهان (١٦٣٠-١٦٤٨) تخليدا لذكرى زوجته ممتاز محل يتشابه ويتميز بتصميمه وزخارفه(٣)

(4) B.N.Goswamy , Rahul Jain : indian costumes , 1993, p 161

" يوضح هذا الشكل استخدام الفيل كعنصر في الزخرفة كتاج لعمود زخرفى وموجود ب (تاج محل) *
(٣٠)"

وكذلك نجد الإستخدام الواسع للطيور فى الزخرفة الهندية نتيجة تأثرالفنان الهنـدى بالفنان الفارسى ،
فقام بإستخدام الطيورالصغيرة فى الزخرفة وإستخدمت بتحويرات مختلفة . شكل (٨).



شكل (٨)

" جزء من شال ، محفوظ ب(كشمير - الهند) ، من العصر المغولى - ابعاده (٣١٤,٩ × ٣٠,٥ سم)
(٣١)"

الألوان الهندية:-

"أستخدمت الألوان الرصينة القوية وأغلبها قليل العدد فى المجموعة الواحدة ، فكثيراً ما يستخدم
اللون الأسود فى الأرضية والأصفر الحجرى فى الزخارف أو يستخدم الأحمر القانى او اللون الفضى
أو سواهما من الألوان الحارة فى الأرضية ، فإذا أستخدم الأول كان لونه الأخضر المتم له فى
ارضيات اخرى مجاورة لها ويفصلهما لون ذهب وإذا أستخدم الازرق البحرى القائم أستخدم معه
الوردى فى الزهور بوفرة توازن قوته وكان اللون الأصفر الذهبى مكانه المرموق فى الارضيات مع
القرنفل الذى تزدان به الزهور" (٣٢).

ويركز هذا البحث على اللوحة الزخرفية التى تعتمد على الصياغة الجمالية و التشكيلية
لعناصر التصميم مع اتباع اسس التصميم وقواعده وتطبيقها على وحدات زخرفية من الفن الهنـدى
" ويشمل تخطيط اللوحة الزخرفي اللغة الفنية التى تشكلها عناصر فى تكوين موحد من عناصر)
كالخط ، الشكل ، اللون (، وتعتبر هذه المتغيرات اساسا للتعبير عن اللوحة الزخرفية ، وتتأثر
بالاسس والقواعد لتعطى الوحدة و السيطرة و التكامل والتوازن والايقاع " (٣٣)
حيث تسهم اللوحة الزخرفية فى إبراز مضمون العمل الفنى حسب رؤية الفنان و خبرته ، كما
يمكن للفنان إستخدام و توزيع الوحدة الزخرفية بأكثر من شكل أو هيئة لبناء العمل الفنى .

(١) عكاشة، ثروت:- الفن الهندي ، دار الشروق ، (٢٠٠٥)، ص ٨٠

(2) <https://www.pinterest.com> .

(١) ثروت عكاشة : التصوير الاسلامى المغولى بالهند ، دار الشروق ، ١٩٩٥ ص ١٠

(٢) عليه عابدين : دراسات فى سيكولوجية الملابس ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٦، ص ٣٤

لذلك توجهت الباحثة الى الفن الهندي كدراسة بشكل علمي يتيح الوقوف على الخصائص الفنية المميزة للفن الهندي ، وتحليل محتواها الفني وما حولهما من افكار ومعتقدات ، وما تحمله من رموز وقيم وخصائص فنية لها دلالات اجتماعية وتاريخية ، حيث انه يمكن الإستفادة من الزخارف الهندية ، كما انه يمكن استثمار الصيغ البنائية للوحدات الزخرفية بالفن الهندي والإستفادة بها فى الآساق اللونية فى اللوحة الزخرفية المعاصرة وذلك من خلال استخدام برامج الحاسب الالى فى عمل اللوحات الزخرفية .

٣_ اسهامات الحاسب الالى فى تصميم اللوحة الزخرفية :-

" يظهر الفن يوما بعد يوم ارتباطا وثيقا بالعلم والتقدم التكنولوجى على وجه الخصوص ، وعلى الرغم من الاختلافات بين اهداف الفن والعلم الا انه لا يمكن للفن التوقع بذاته فى ظل عصر اندماج العلوم " (٣٤) .

" يبدو واضحا ان الفن تغير تغيرا ملحوظا تبعا لتطور التكنولوجى واستخدام الحاسب الالى ومستجداته فقد حظى بنصيب وافر من التحديث يتماشى مع روح العصر، فإستفاد الفنانون المعاصرون من امكانياته المتاحة ، واختاروا منه ما يناسب تفكيرهم الابداعى " (٣٥) .

" ويتمثل هدف الفن فى كونه سلوك يعكس بدرجة او باخرى تفاعل القدرات العقلية والوجدانية للانسان مع العالم المادى من حوله ، بينما هدف العلم هو اكتشاف كيف ولماذا تعمل الاشياء " (٣٦) " فعند ظهور الحاسبات الالكترونية فى النصف الثانى من القرن العشرين فى مجال الفن ، تولى جماعة من الفنانين المتخصصين بالتعاون مع جماعة اخرى من المدربين إنتاج برامج قادرة على اقتحام عالم الفن ، وتم تطوير البرامج الخاصة بالتصميمات الفنية حتى اصبحت توفر للمصمم مجموعة كبيرة من أدوات الرسم التى تساعده فى العمل الفنى " (٣٧)

" اتاح العصر الحديث والتكنولوجيا رؤية جديدة للطبيعة لم تكن متوفرة فيما سبق مكنت الفنانين من كشف نظريات جديدة عن الطبيعة واستخدامها فى الفن وتطوره من اساليب التصميم " (٣٨) " حيث ان فى العصر الحالى يعتبر الحاسب الالى احد الوسائط الهامة والمميزة التى تؤدى دورا فعالا فى مجال الفنون من خلال الاستخدام الواعى له وتطويع امكانياته المتنوعة التى تمكن الفنان

(٣٤) ايمان على محمد الشراوى : " الرسوم والتخطيطات المولدة مسبقا بالكمبيوتر وتوظيفها تشكليا فى اثر اللوحة الزخرفية " رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس كلية التربية قسم التربية الفنية ، ٢٠١١ ، ص ٣

(٣٥) محمود بسيونى : التربية الفنية فى عالم تكنولوجى متغير، صحيفة التربية الفنية ، العدد الاول ، القاهرة ، مطبعة دار العالم العربى ، ٢٣ نوفمبر ، ١٩٧٠ ، ص ٧٨ .

(٣٦) محمد دسوقى : حوار الطبيعة فى الفن التشكلى ، مطبعة نصر الاسلام ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٩

(٣٧) ياسر سهيل : الابتكار وفن التصميم باستخدام الكمبيوتر ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٦ ، ص ٧

(٣٨) ياسر سهيل : التصميم فى مجالات الفنون التطبيقية والعمارة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٤

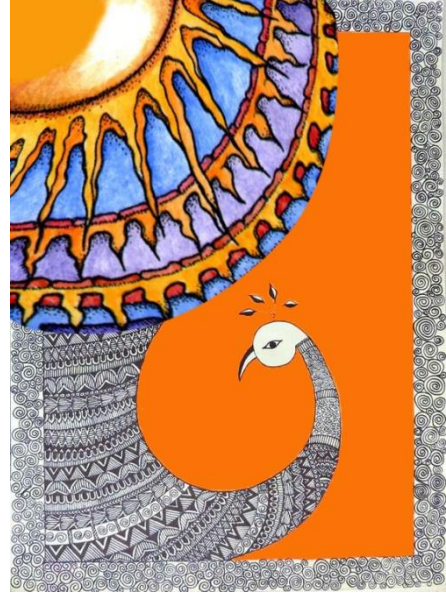
من تحقيق الابداع والحدثة من خلال ابعاد جديدة لم تكن متوفرة له من قبل تبعده بعيدا عن الافكار المألوفة والنمطية " (٣٩)

وايضا "يوفر الحاسب الالى امكانيات تساعد الفنان فى جميع مراحل التصميم فيمكن له الرسم من خلاله و ادخال الرسوم السابقة عن طريق جهاز الماسح الضوئى والتلوين والتكرار والتكبير وتصغير الاشكال وتوزيعها وتغيير ما يريد تغييره حتى يصل الى التصميم الذى يشعر تجاهه بالتكامل ويتم تخزينه على البرنامج وطبعه " (٤٠)

٤_ المنهج التجريبي بعض اعمال التجربة البحثية للباحثة :-

من خلال ما سبق من عرض للفن الهندى وما يميزه من عناصر تصميمية وزخرفة وقيم لونية، قامت الباحثة بالاستفادة منها فى اثناء اللوحة الزخرفية باستخدام امكانيات الحاسب الالى

التجربة الاولى



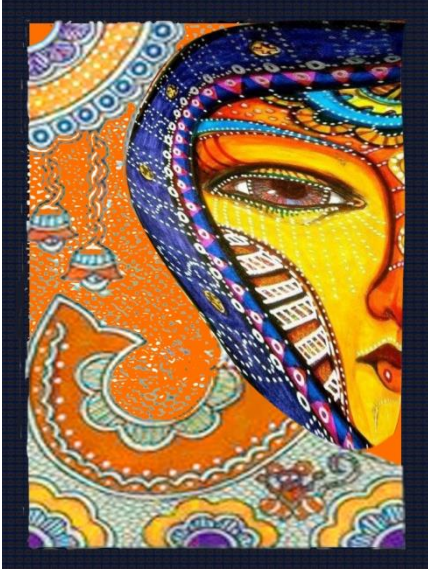
التجربة الثانية :

(٥) دينا احمد نفاى : " التكعيبة كقيمة تشكيلية لابتكار تصميم طباعة المعلقات المعاصرة من خلال الحاسب الالى " رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية فنون تطبيقية ، جامعة حلوان ، ص ٣٠٢ .

(٦) رباب محمد عبد السلام : " القيم التعبيرية فى رسوم المخطوطات الايرانية لاستحداث نمط تعبيرى للوحدة الطباعية لدى طلاب

المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ص ١٦٥ .



نتائج البحث :-

- استفادت الباحثة من خلال الدراسة الفنية لنماذج مختلفة من الفن الهندي المزيد من الفهم لهذا الفن ومعرفة كيفية بناء اشكالها وتكويناته وقد تم التوصل الى ان عناصره فى اتاحة تشكيلية سهلة التنوع .
- قد اتاحت الدراسة للباحثة دراسة الفن الهندي والتعرف عليه حتى تكون فرصة لتكوين خلفية ثقافية وفنية ساهمت فى تنمية الجانب العملى لديها
- جاءت معظم الزخارف الطبيعية والزخرفية اما منتشرة تلقائيا او منتظمة داخل بناء تصميمى محكم بما يمثل قيم تصميمية يمكن الاستفادة من اساليب الانتشار والانتظام المستخلصة من تحليلات البحث .
- تضمنت الصيغ التصميمية مفردات وعناصر اقرب الى الطبيعة كزهرة اللوتس وصيغ تصميمية زخرفية مجردة
- توصيات البحث :
- الاهتمام بدراسة المزيد عن الفن الهندي لما له من اهمية كتراث حضارى وتشكلى مميز ومتعدد الجوانب وكمصدر لاستلهام مداخل جديدة فى مجالات التصميم المختلفة .
- الاهتمام بالدراسة التحليلية المقارنة بين الفنون المختلفة والاستفادة منها فى ابتكار تصميمات عديدة تلبى احتياجات العصر الحديث من خلال عملية التصميم والتجريب .
- ضرورة التواصل الدائم مع التقدم التكنولوجى ، والتعرف على امكانياتها الحديثة واستخدامها بطريقة يستفيد بها الفن بصورة عامة والتصميم الزخرفى بصورة خاصة بشرط الا تطغى على القواعد الاساسية للزخرفة .
- استثمار التصميمات الزخرفية التى تتيحها التكنولوجيا الحديثة وذلك لتنفيذ لوحات زخرفية حديثة ومعاصرة .

ملخص البحث:-

يعتبر مجال التصميم الزخرفى غنى بما يستوعبه من انواع الفنون المختلفة فياخذ منه ما يناسبه ويضيف اليه ما يجمله ونجد ان هناك قلة فى الاستفادة من الفن الهندى فى مجال الفن التشكيلى ، المتمثل فى عناصره الزخرفية المميزة والالوان التى يتميز بها ، وقصر دوره على كونه اداة تقنية ، مما ادى بالباحثة الى هذا الطرح ليكون نموذجا لكيفية الاستفادة من امكانيات الحاسب الالى الحديثة كاداة تكنولوجية متطورة ، ولانتاج اعمال فنية بها الحدائة ومواكبة العصر، وقد اكدت الباحثة على ان الفنان لكى يطور فنه ، عليه ان يهتم بجانبين اساسيين وهما ان تكون هذه الوسائل المساعدة الاول : ان يهتم بالتراث الفنى الموروث لديه ، والثانى : ان يواكب العصر وما يستفيد به الفن من التقدم التكنولوجى مما هو متاح لديه من وسائل التكنولوجيا ، وان تكون هذه الوسائل المساعدة هى وسائل تكميلية فى العملية الابداعية

Research Summary:-

The field of decorative design is rich with including the various kinds of arts and take from it what suits and adds to what is included ,There is little use of Indian art in the field of fine art in form of decorative elements and colors and short it's role on being atechanical tool, which led the researcher to this proposition to be exemplar how to take advantage of the possibilities of modern computer technology tool and production art works by modernity and keep up with the times,The researcher confirmed that the artist to develop his art he has to take care of two basic aspects the first:-to take care of his inherited artistic heritage , And the second :-to keep abreast of the times and benefits of the art of technological progress from the available means of technology, and these aids are complementary tools in the creative process

مراجع البحث:-

أولاً: المراجع العربية:

الكتب والمؤلفات:

- (١) اسامة النحاس ، التصميمات الزخرفية الملونة ، ، دار حراء ، ١٩٩٦
- (٢) ثروت عكاشة، الفن الهندى ، دار الشروق ، ٢٠٠٥
- (٣) ثروت عكاشة ، التصوير الاسلامى المغولى بالهند، دار الشروق ، ١٩٩٥
- (٤) ثريا نصر ، تاريخ ازياء الشعوب ، عالم الكتب ، ١٩٩٨

- (٥) خلود بدر غيث ، التصميم اسس ومبادئ ٤ ، دار الاعصار العلمى ، ٢٠١٣
- (٦) زكى محمد حسن ، اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ، دار الرائد العربى ، ١٩٨١
- (٧) زكى محمد حسن ، فنون الاسلام ، دار الرائد العربى ، ١٩٨١
- (٨) عصام الدين عبد الرؤوف الفقى ، بلاد الهند فى العصر الاسلامى منذ فجر الاسلام وحتى التقسيم ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢
- (٩) عنايات المهدي ، روائع الفن فى الزخرفة الاسلامية ، مكتبة ابن سينا ، ١٩٩٨
- (١٠) عبد الغنى الشال ، مصطلحات فى الفن والتربية الفنية ، عمادة شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤
- (١١) ويل وايريل ديورانت ، قصة حضارة (الهند ٢، المجلد الخامس) ، دار الجيل للطباعة ، ٢٠٠٨
- (١٢) منى سيد على حسن ، فنانون فى مراسم اباطرة المغول فى الهند، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٥
- (١٣) موريس كروزيه ، موسوعة تاريخ الحضارات العام (الجزء الاول ، الشرق واليونان القديمة) ، ١٩٩٧

ب-الرسائل العلمية:

- (١٤) اسماعيل شوقى ، عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والاشكال فى اللوحة الزخرفية المتعددة الاسطح ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٩١ .
- (١٥) ايمان محمد على نوار، مداخل الاستحداث وصياغة مفردات تشكيلية فى مجال تصميم اللوحة الزخرفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ .

ج- المقالات والدوريات العلمية المتخصصة :

- (١٦) مجلة- حقائق عن الهند- ١٩٥٩- دار اخبار اليوم- القاهرة
- (١٧) مجلة ثقافة الهند ، مجلد ١٨ ، العدد الاول ، دار اخبار اليوم ، القاهرة ١٩٦٧
- ثانياً : المراجع الأجنبية: الكتب والمؤلفات:

- (18) Abhinav Publications ,Asian embroidery
, 2004 jasleen dhamija
- (19) Sherman Elee, Ahistory of far eastern art
,Prentice Hall , 1994
- 20) pratapaditya pal and Janice leoshko and joseph M.Dye thames and
Hudson, romance of the taj mahal
, 1989
- (21) nigel cawthorne , barnes&noble , the art of india
2006

(22) Sarabhai , mrinalini ,resist dyes fabrics of india
,patoolas maciclibrary,1988.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية :

(23) <http://amwaj.org.il/art/islam/gifs> .

(24) <https://www.pinterest.com>